THE GOD THAT NEVER WAS.

خطاب العقول في عيسى الرسول

تأليف: أحمد ديدات-رحمه الله-

ترجمة وتعليق: البراء عبد الله إبراهيم

المقدمة

الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في ملكه أبداً، فسبحان الذي أنزل على عبده الكتاب، وجعله تبصرةً وذكرى لأولي الألباب، والصلاة والسلام على من سفرت معجزات نبوته بأحسنِ المطالع، وظهرت شعائر شريعته، فنسخت معالِم الأديانِ والشرائع.

أما بعد، فإن كتيب فضيلة الشيخ أحمد ديدات رحمه الله تعالى، يناقش موضوع المسيح عيسى ابن مريم، ويبرهن من (الكتاب المقدس) أنه ليس سوى رسول من الله تعالى إلى بني إسرائيل، وننصح كل من لديه أصدقاء من النصارى أن يدعوهم ويجادلهم بالتي هي أحسن لترك عبادة غير الله سبحانه وتعالى، قال الله سبحانه في محكم التنزيل **﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾** "النحل آية: ١٢٥"

هذا الكتيب يذكر أدلة من أسفارهم مما لا يدع مثقال ذرة من شك أنهم انحرفوا عن الصراط المستقيم وعبدوا بشراً ومَلَكاً من دون الله تعالى.

المترجم: البراء عبد الله إبراهيم

خطاب العقول في عيسى الرسول

الإسلام هو الدين الوحيد على سطح الأرض الذي يُقر بوجود إله مثالي لا نقص فيه ولا عيب، وبالتالي فلا يوجد له شريك في طبيعته وصفاته، قال تعالى **(قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ٢ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ٣ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ٤) "سورة الإخلاص"**

لقد ظهر رجل في بينوني، وهو غير مؤهل في علم اللاهوت، ولكنه يعتز بخداع ذاته أنه رسول المسيح المُعَيَّن من الله لأجل تحويل المسلمين إلى النصرانية.

ولأنه يعمل في المحاماة فإنه بارع جداً في التلاعب بالكلمات ويقتبس القرآن حرفياً خارج السياق، مع عدم علمه بكلمة واحدة عربية!

هو يطمح أيضاً لجعل المسلمين يؤمنون بأن عيسى كان إله، الإيمان البغيض بالنسبة لنا، لأنه نقيض الكمال المطلق لله سبحانه وتعالى!

وهكذا فهو عازم على السير عكس مسار الحق، قال تعالى **(وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا) "الإسراء آية: ٨١"** ولكنه لن ينجح إطلاقاً لأن الحق لا رجعة فيه.

السببان

لقد أعطى سببين مختلفين لإثبات أن عيسى إله، بمعنى: **١-"عندما نقول عيسى إله، فنحن لا نجعله الآب! فهو واحد مع الآب وبالتالي، فهو يشارك طبيعته معه"** والثاني، **٢-"هو بكل طريقة يشبه الآب ولكنه ليس الآب"**

باختصار، بالنسبة له فإن عيسى إله **لأنه يشترك في طبيعته مع الله، وبكل الطرق مثل الله**. هذين السببين اللذين استخدمهما لإثبات ألوهية عيسى هما سخيفين جداً لدرجة التحدث عنهما بالمجلدات عن تدريبه القانوني.

وسيتم ذكر العديد من الاقتباسات من (الكتاب المقدس) لإثبات أن **عيسى لم يكن شريكاً في طبيعة الله**، ولا **أنه في جميع الطرق مثل الله**. وبالتالي هو لا يمكن أن يكون إلهاً. سيتم سرد الاقتباسات من (الكتاب المقدس) بدون أي تعليق/تفسير لأن العبارات واضحة جداً ولغة الكتاب تتحدث من نفسها!

وقول أن عيسى كان إلهاً فهذا ليس مجرد سخرية من الله، بل هو كفر من أدنى المستويات، وإهانة لمستوى العقل البشري.

ملاحظة من المؤلف: (جميع الاقتباسات من نسخة "النسخة المنقحة(نسخة إنجليزية)" إلا إذا قيل غير ذلك، ولقد أشرنا لعيسى بكلمة (الله) محاطة بقوسين/علامتي تنصيص **لإظهار سخافة ولا عقلانية هذا الادعاء أن عيسى هو الله!**)

ملاحظة من المترجم: (جميع الاقتباسات ستكون من الفان ديك إلا إذا قيل غير ذلك)

ولادة (الإله)؟!

"الله" خُلِقَ من نسل داود: "عَنِ ابْنِهِ(يسوع). الَّذِي صَارَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ" **(رومية١:٣)**

"الله" ثمرة أصلاب(نسل) داود: "لأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيّاً، وَعَارِفاً أَنَّ اللهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِيناً بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسْلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ" **(أعمال الرسل٢:٣٠)**

أسلاف(آباء/أجداد) "الله" : "كِتَابُ مِيلاَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ دَاوُدَ ابْنِ إِبْراهِيمَ..." **(متَّى١:١)**

جنس "الله": "وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةُ أَيَّامٍ لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ سُمِّيَ يَسُوعَ..." **(لوقا٢:٢١)**

كيف حبلت مريم وولدت "الله"، مريم حبلت عيسى كما تحبل أي امرأة أخرى: "وَبَيْنَمَا هُمَا هُنَاكَ تَمَّتْ أَيَّامُهَا لِتَلِدَ." **(لوقا٢:٦)** مما يعني أنها واجهت جميع مراحل الحمل، ولم يكن حملها/ولادتها مختلفة عن أي امرأة أخرى: "وَهِيَ حُبْلَى تَصْرُخُ مُتَمَخِّضَةً وَمُتَوَجِّعَةً لِتَلِدَ." **(رؤيا يوحنا١٢:٢)**

"الله" يرضع حَلْمَتَيّ(ثديا) امرأة: "رَفَعَتِ امْرَأَةٌ صَوْتَهَا مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَتْ لَه طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا." **(لوقا١١:٢٧)**

بلد أصل "اللّه": "وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ" **(متَّى٢:١)**

مهنة "اللّه": "هَذَا هُوَ النَّجَّارَ ابْنَ مَرْيَمَ" **(مرقس٦:٣)**، "هَذَا ابْنَ النَّجَّارِ" **(متَّى١٣:٥٥)**

وسيلة نقل "اللّه": "هُوَذَا مَلِكُكِ يَأْتِيكِ وَدِيعاً، رَاكِباً عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ" **(متَّى٢١:٥)**، "وَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشاً فَجَلَسَ عَلَيْهِ" **(يوحنا١٢:١٤)**

"اللّه" يحتسي النبيذ ويأكل الطعام: "جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، فَيَقُولُونَ: هُوَذَا إِنْسَانٌ أَكُولٌ وَشِرِّيبُ خَمْرٍ ، مُحِبٌّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ." **(متَّى١١:١٩) + (لوقا٧:٣٤)**

فقر "اللّه": "فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ ، وَأَمَّا ابْنُ الإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ" **(متَّى٨:٢٠)**

الممتلكات الرديئة "للّه": "حِذَائِهِ(يَسُوع)" (لوقا٣:١٦)، "ثِيَابَهُ".. "الْقَمِيصَ" **(يوحنا١٩:٢٣)**

"اللّه" كان يهودياً عابداً: "وَفِي الصُّبحِ بَاكِراً جِدّاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعِ خَلاَءٍ ، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ" **(مرقس١:٣٥)**

"اللّه" شخص مُخْلِص: عيسى كان مواطن جيد; كان مخلصاً للقيصر: قال: "أَعْطُوا إِذاً مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ" **(متَّى٢٢:٢١)** ولقد دفع الضرائب بشكل منتظم. **(متَّى١٧: ٢٤-٢٧)**

عائلة (الله)

"الله" كان ابن يوسف: "فِيلُبُّس وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ" **(يوحنا١:٤٥)**

إخوة وأصهار(أخ الزوج) "الله": "وَلَمَّا جَاءَ إِلَى وَطَنِهِ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْمَعِهِمْ حَتَّى بُهِتُوا وَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّاتُ ؟ أَلَيْسَ هَذَا ابْنَ النَّجَّارِ ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا ؟ أَوَ لَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَنَا ؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذِهِ كُلُّهَا ؟" **(متّى١٣: ٥٤-٥٦)**

نُمُوُّ (الله)

تطور/نمو: روحاني "الله": "وَكَانَ الصَّبِيُّ يَنْمُو وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، مُمْتَلِئاً حِكْمَةً." **(لوقا٢:٤٠)**

تطور/نمو: عقلي، جسدي، وأخلاقي "الله": "وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالنِّعْمَةِ ، عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ." **(لوقا٢:٥٢)**

كان عُمْرُ "الله" ١٢ عاماً عندما أخذه والداه إلى القدس: "وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، وَلَمَّا كَانَتْ لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَعَادَةِ الْعِيدِ." **(لوقا٢: ٤١-٤٢)**

"الله" ضعيف؟!: "أَنَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً" **(يوحنا٥:٣٠)**

"الله" جاهل(بيوم القيامة)؟!: "وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلاَ يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلاَ الْمَلاَئِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ، وَلاَ الاِبْنُ، إِلاَّ الآبُ." **(مرقس١٣:٣٢)**

"الله" جاهل(بالمواسم)؟!: "وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ، فَنَظَرَ شَجَرَةَ تِينٍ مِنْ بَعِيدٍ عَلَيْهَا وَرَقٌ، وَجَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا شَيْئاً. فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ شَيْئاً إِلاَّ وَرَقاً لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَقْتَ التِّينِ." (مرقس١١: ١٢-١٣)

"الله" كان أمِّياً: "وَلَمَّا كَانَ الْعِيدُ قَدِ انْتَصَفَ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَكَانَ يُعَلِّمُ، فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ قَائِلِينَ: كَيْفَ هَذَا يَعْرِفُ الْكُتُبَ، وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟" (يوحنا٧: ١٤-١٥)

"الله" علمه عن تجربة وخبرة: "مَعَ كَوْنِهِ ابْناً تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِمَّا تَأَلَّمَ بِهِ." (العبرانيين٥:٨)

إغواء (الله)

الشيطان يغوي "الله" لأربعين يوماً: "وَلِلْوَقْتِ أَخْرَجَهُ الرُّوحُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، وَكَانَ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ يَوْماً يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيْطَانِ." (مرقس١: ١٢-١٣)

الشيطان يغوي "الله" مراراً وتكراراً: "ولمَّا أنجزَ إبليسُ جميعَ تجاربِهِ، انصَرَفَ عَنهُ الى الوقتِ المعيَّن." (لوقا٤:١٣ – الترجمة البولسية)

مثله كمثل المذنبين، "الله" تم إغواءه بكل الأشياء والطرق: "بل هُوَ مُجرَّبٌ فِي كُلِّ شَيءٍ، مِثْلُنِا، إِلاَّ أَنَّهُ بِلاَ خَطِيَّةٍ." (العبرانيين٤:١٥)

الله لا يجرب بالشر: "لأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَداً." (يعقوب١:١٣)

الدُّنْيَوِيُّون هم فقط المجربون بالشر: "وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ." (يعقوب١:١٤)

مهمة (الله)

اعتراف وتوبة "الله": قبل بدئه في مهمته الدعوية، **"تم تعميد عيسى من قِبَل يوحنا المعمدان** (متَّى٣:١٣) **مما يدل على الاعتراف بالخطايا** (متَّى٣:٦) **والتوبة من الذنوب"** (متَّى٣:١١)

"الله" لم يأتي ليدافع عن المذنبين: "وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الاثْنَيْ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ، فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللهِ. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، لِكَيْ يُبْصِرُوا مُبْصِرِينَ وَلاَ يَنْظُرُوا، وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلاَ يَفْهَمُوا، **لِئَلاَّ يَرْجِعُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ"** (مرقس٤: ١٠-١٢)

(الله) العنصري

كان "الله" يهودي قَبَلِي: "الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا" (رؤيا يوحنا٥:٥)

جاء "الله" لليهود فقط: "فَأَجَابَ وَقَالَ: لَمْ أُرْسَلْ إِلاَّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." (متَّى١٥:٢٤)

التفرقة العنصرية "لله": "هؤُلاَءِ الاثْنَا عَشَرَ أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلاً: إِلَى طَرِيقِ أُمَمٍ لاَ تَمْضُوا ، وَإِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّامِرِيِّينَ لاَ تَدْخُلُوا، بَلِ اذْهَبُوا بِالْحَرِيِّ إِلَى خِرَافِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ الضَّالَّةِ." (متَّى١٠: ٥-٦)

بالنسبة "لله" كل ما غير اليهود هم كلاب: "فَأَجَابَ وَقَالَ : لَيْسَ حَسَناً أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكِلاَبِ" (متَّى١٥:٢٦)

ملكوت "الله": "وَيَمْلِكُ (عيسى) عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ" (لوقا١:٣٣)

ألقاب "الله": "مَلِكُ الْيَهُودِ" (متَّى٢:٢) "مَلِكُ إِسْرَائِيل" (يوحنا١:٤٩ + ١٢:١٣)

"الله" ليس مثل الله

"الله" جائع: "فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَاراً وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، جَاعَ أَخِيراً." (متَّى٤:٢)، "وَفِي الصُّبْحِ إِذْ كَانَ رَاجِعاً إِلَى الْمَدِينَةِ جَاعَ" (متَّى٢١:١٨)، "وَفِي الْغَدِ لَمَّا خَرَجُوا مِنْ بَيْتِ عَنْيَا جَاعَ" (مرقس١١:١٢).

"الله" ظمآن(عطشان): "قَالَ(عيسى): أَنَا عَطْشَانُ." (يوحنا١٩:٢٨)

"الله" نعسان/نَوْمَان: "وَكَانَ(عيسى) هُوَ نَائِماً" (متَّى٨:٢٤)، "وبَيْنَما هُم سائِرون نامَ يَسوع." (لوقا٨:٢٣ – الكاثوليكية: دار المشرق)، "وكانَ هُو في مُؤخَّرِها نائمًا على الوِسادَة" (مرقس٤:٣٨ – الكاثوليكية: دار المشرق).

"الله" يتعب: " فَإِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعِبَ مِنَ السَّفَرِ " (يوحنا٤:٦)

"الله" يتوجع ويتألم: " تَوَجَّعَت نَفسُهُ واَضطرَبَ" (يوحنا١١:٣٣) "وتَوَجَّعَت نَفسُ يَسوعَ ثانِيَةً وجاءَ إلى القَبرِ." (يوحنا١١:٣٨) – الترجمة المشتركة

"الله" الباكي: "بَكَى يَسُوعُ." (يوحنا١١:٣٥)

"الله" يكتئب: "ابْتَدَأَ يَحْزَنُ وَيَكْتَئِبُ." (متَّى٢٦:٣٧)، "فَقَالَ لَهُمْ: نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدّاً حَتَّى الْمَوْتِ." (متَّى٢٦:٣٨)

"الله" هستيري: "وطَفِقَ يَرْتاعُ ويَكْتَئِب." (مرقس١٤:٣٣ - البولسية)

"الله" ضعيف: "وَظَهَرَ لَهُ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيهِ." (لوقا٢٢:٤٣)

(الله) المتنازع والمتشاجر

طريقة "الله" الغليظة:

"وَلَمَّا دَخَلَ الْهَيْكَلَ ابْتَدَأَ يُخْرِجُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيهِ" (لوقا١٩:٤٥)، "وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيباً، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ بَقَراً وَغَنَماً وَحَمَاماً، وَالصَّيَارِفَ جُلُوساً، فَصَنَعَ سَوْطاً مِنْ حِبَالٍ وَطَرَدَ الْجَمِيعَ مِنَ الْهَيْكَلِ، اَلْغَنَمَ وَالْبَقَرَ، **وَكَبَّ** دَرَاهِمَ الصَّيَارِفِ وَقَلَّبَ مَوَائِدَهُمْ." (يوحنا٢: ١٣-١٥)

"الله" يفسد في الأرض: "لاَ تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلاَماً عَلَى الأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأُلْقِيَ سَلاَماً بَلْ سَيْفاً." (متَّى١٠:٣٤)

"الله" القاسي: قال عيسى: "مَنْ لَهُ سَيْفٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ يَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفاً." (لوقا٢٢:٣٦)

(الله) الهارب

كان "الله" مذعوراً: "بَعْدَ ذلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَنَقَّلُ فِي مِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، مُتَجَنِّباً التَّجَوُّلَ فِي مِنطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ." (يوحنا٧:١)

"الله" يهرب خوفاً من اليهود: "مِنْ ذلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، فَلَمْ يَعُدْ يَتَجَوَّلُ بَيْنَهُمْ جَهَاراً" (يوحنا١١: ٥٣-٥٤) – ترجمة الحياة

"الله" يهرب بسلاسة: "فَطَلَبُوا أَيْضاً أَنْ يُمْسِكُوهُ فَخَرَجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ" (يوحنا١٠:٣٩)

"الله" يهرب بِزِيّ تنكري: "فَرَفَعُوا حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ. أَمَّا يَسُوعُ فَاخْتَفَى وَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ مُجْتَازاً فِي وَسْطِهِمْ وَمَضَى هكَذَا." (يوحنا٨:٥٩)

القبض على (الله)

خيانة صديق لمكان اختفاء "الله": "وَكَانَ يَهُوذَا مُسَلِّمُهُ يَعْرِفُ الْمَوْضِعَ، لأَنَّ يَسُوعَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ كَثِيراً مَعَ تَلاَمِيذِهِ، فَأَخَذَ يَهُوذَا الْجُنْدَ وَخُدَّاماً مِنْ عِنْدِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ، وَجَاءَ إِلَى هُنَاكَ بِمَشَاعِلَ وَمَصَابِيحَ وَسِلاَحٍ." (يوحنا١٨: ٢-٣)

قُبِضَ على "الله" وأوثقوه: "ثُمَّ إِنَّ الْجُنْدَ وَالْقَائِدَ وَخُدَّامَ الْيَهُودِ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ وَأَوْثَقُوهُ، وَمَضَوْا بِهِ" (يوحنا١٨: ١٢-١٣)

ذُلَّ(أُهِيْنَ) "الله": "وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ، وَغَطَّوْهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: تَنَبَّأْ! مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟" (لوقا٢٢: ٦٣-٦٤). "حِينَئِذٍ بَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ وَآخَرُونَ لَطَمُوهُ" (متّى٢٦:٦٧)

لا يستطيع "الله" الدفاع عن نفسه: " لَطَمَه واحِدٌ مِنَ الحَرَسِ كانَ بِجانِبِه، فقال عيسى "لِماذا تَضرِبُني ؟" (يوحنا١٨: ٢٢-٢٣ الكاثوليكية).

حُكِمَ على "الله" بالموت: "فَالْجَمِيعُ حَكَمُوا عَلَيْهِ أَنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ." (مرقس١٤:٦٤)، "فَأَجَابُوا وَقَالُوا: إِنَّهُ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ." (متَّى٢٦:٦٦)

"الله" أبكم ومطيع: "مِثْلَ شَاةٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ وَمِثْلَ خَرُوفٍ صَامِتٍ أَمَامَ الَّذِي يَجُزُّهُ هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ." (أعمال الرسل٨:٣٢)

النهاية المزعومة "لله"

"الله" الهالك: "وصَرخَ يسوعُ صَرخَةً شَديدة ولَفَظَ الرّوح." (مرقس١٥:٣٧ – الكاثوليكية).

"الله" تم الادعاء بأنه كان ميتاً وليس خالداً: "ماتَ المسيحُ" (رومية٥:٦ – الكاثوليكية)، "لأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ." (يوحنا١٩:٣٣).

الجثة المزعومة "لله": "فذَهبَ(يوسف الرامي) إلى بيلاطُسَ وطَلَبَ جُثمانَ يسوع. فأَمَرَ بيلاطُسُ بِأَن يُسَلَّمَ إِليه." (متَّى٢٧:٥٨ - الكاثوليكية).

كفن "الله": "فأَخذَ يوسُفُ الجُثْمانَ ولَفَّه في كَتَّانٍ خالِص" (متَّى٢٧:٥٩ – الكاثوليكية).

نعي الراحل "الله": "فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمِئَةِ مَا كَانَ ، مَجَّدَ اللهَ قَائِلاً: بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الإِنْسَانُ بَارّاً!" (لوقا٢٣:٤٧).

خاتمة المؤلف

بالنسبة لهذا المغتر بنفسه الذي يدعي أنه رسول المسيح عيسى، ويقول أن عيسى إله لأنه:

"١-هو شريك في طبيعة الله،

٢-هو بكل وجهة وطريقة مثل الله"

ولكن بالنسبة للنصوص والاقتباسات من الكتاب المقدس أعلاه، وجدنا أنه لم يكن شريكاً في طبيعة الله، ولا أنه في كل طريقة مثل الله. وبالتالي فإن عيسى –عليه السلام- قطعاً ليس إلهاً!

الآن العبء لإثبات أن عيسى كان إلهاً يكون على النصراني. إمَّا أنه يجب أن **يثبت أن عيسى كان إلهاً**، أو **يعترف بأنه مشرك** بالله سبحانه وتعالى بمعنى أنه "يؤمن بأكثر من إله".

باستخدام جميع الخدع والتلاعب بألفاظ عيسى، لن يستطيع نهائياً إثبات أن عيسى كان إلها!!

هو وأصدقاؤه المنصرين، لم ولن يستطيعوا إقناع المسلمين بأن عيسى كان "أكثر من نبي مرسل من الله إلى بني إسرائيل، مبشراً بقدوم مملكة الرب(يقصد قدوم نبي بعده)" وهذه النبوءة تحققت بقدوم **النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم-صل الله عليه وسلم!**

قال تعالى **(وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)** "الصف : ٦"

الخاتمة

لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن
نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا
تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ **سورة البقرة آية ٢٨٦**

نحمد الله على توفيقه لنا في إتمام ترجمة هذا الكتيب، أرجو أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم.

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا، أسأل الله العظيم أن يوفقني وأن تنال ترجمتي المتواضعة إعجابكم، ولكل بداية يوجد لها نهاية وخير العمل هو يكون ما حسن آخره، وخير الكلام يكون ما قل ودل، وفي نهاية حديثي معكم لا أملك سوي أني أرجو أني قد وفقت في تعبيري وإيصالي للمعلومة، وأرجو منكم التماس العذر لي إن أخطأت في (كتابة كلماتي/ترجمتي) والله ولي التوفيق.

أختم هذا الكتيب باقتباس من القرآن الكريم: قال الله عزوجل: **(مَّا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) (سورة المائدة ٧٥).**

(وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ ۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ۚ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ) (سورة المائدة ١١٦)

المترجم: البراء عبد الله إبراهيم

تواصل مع المترجم

وجود أخطاء؟: إن صادفت أثناء قراءتك أي خطأ من أي نوع الرجاء ملء الأسئلة التالية وإرسالها للمترجم:

أ- نوع الخطأ: (ترجمة/اقتباس. إلخ...)

ب- بَيِّن الخطأ: (لماذا تعتقد أنه خطأ؟)

ج- رقم الصفحة: (من ١ إلى ١٢/ خاتمة...مقدمة)

د- التصحيح: (   )

الرجاء الإجابة عن هذه الأسئلة -إن وجد خطأ- وإرسالها إلي عبر:

+966571515375

ALBRAA130@GMAIL.COM

للاقتراحات؟: لتوجيه الاقتراحات للمترجم عن الكتب القادمة أو اقتراح كتب لترجمتها للعربية أرجو التواصل عبر الرقم أعلاه أو عبر الرقم التالي:

+966559487591

اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين